

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 14

محمد بن صالح العثيمين

هذا ابها الاخوة هو الشريط التاسع من الشرح الثاني لكتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمة الله
نعم فوائد من فوائد الحديث بارك الله فيكم - 00:00:29

ان ظاهره انه لو تكلم بغير قصد فانها تبطل الصلاة لكن هذا فيه نظر كيف بغير قصد رجل سقط على رأسه شيء من الرقص
واوجع رأسه فقال حين سقط عليه - 00:00:44

نعم بمعنى اتوجه سلام مستقل هل نقول ان صلاتها تبطل نعم لا لا تبطل لماذا لأن هذا غير مقصود غير مقصودة خرج اه تلقائيا فلا
يضر اه نعم والله راح - 00:01:05

من فوائد هذا الحديث ان التسبيح والتكبير وقراءة القرآن اركان في الصلاة يعني اركان اي لا تصح بدونها لانه حصل قال انما هو
او انما هي التسبيح وهذا هو القول الراجح - 00:01:29

ان التسبيح في الركوع والسجود من واجبات الصلاة ودليل ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل التسبيح والتكبير من من لب
الصلاه فلا تصلح الصلاة بدونها ويدلني هذا ايضا انه لما نزل قول الله تعالى فسبح باسم ربك العظيم وسبح اسم ربك الاعلى -
00:01:50

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاولى اجعلوها بيروحوا في ركوعكم وفي الثانية في سجودكم واما القول بانها سنة استدلالا
بحديث المسيح في صلاته فقول ضعيف لأن بعض الاركان اركان لا اشكال فيها لم تذكر في في المسمى في صلاته - 00:02:11
والنبي صلى الله عليه وسلم انما ذكر للمسيح في صلاته ما اخل به فقط طيب اذا التسبيح في الركوع والسجود واجب وقراءة القرآن
منها واجب ومنها ما ليس بواجب. قراءة الفاتحة - 00:02:33

واجبة لابد منها بل انها لا تصلح الصلاة بدونها بنص الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واما التسبيح والتكبير فتكبيرة
الاحرام لا تتعقد الصلاة بدونها لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

استقبل القبلة وكبر ولانها مفتاح الصلاة ولا يمكن الدخول للبيت الا ايش ؟ الا بفتحه. طيب واما البقية فيها خلاف بين العلماء
والصواب انها من الواجبات ان تعمد الانسان تركها بطل صلاته والا فلا - 00:03:14

من فوائده هذا الحديث ان من تكلم في صلاته جاهلا فلا اعادة عليه وجه الداللة ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يأمر
معاوية اعطيوني اين انت ماذا قلت - 00:03:34

لم يأمر معاوية باعادة الصلاة ولو كانت صلاته باطلة لامرها بالاعادة لوجوب البلاغ عليه الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولأن
الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما اخل الرجل الذي دخل - 00:03:52

وصلى بغير طمأنينة لما اخل بذلك علمه وهذا القول اعني ان من تكلم في صلاته جاهلا فلا اعادة عليه هو الراجح وهو ايضا هو
الراجح لدلالة الحديث عليه وهو عدم الامر به في في مقام الحاجة - 00:04:13

اي حاجة الامر لو كان واجبا ولانه يوافق القاعدة الشرعية وهي ان جميع المحظورات اذا فعل الانسان جاهلا فلا شيء عليه هذه قاعدة
خذها معك لا لم تأخذها من كتاب فلان وكتاب فلان - 00:04:36

اخذناه من كتاب رب العالمين عز وجل كل المحظورات في كل العبادات اذا فعلها الانسان جاهلا فلا شيء عليه الدليل قوله تعالى ربنا لا
تؤاخذنا ان نسيينا واحظنا ف قال الله تعالى قد فعلت - 00:04:56

وقوله وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم خذها من كلام رب العالمين فاذا كان شخص جاهل قد تربى في
البادية مثلاً وكان الناس يأتون اليه وهو يصلي ويقول السلام عليكم - 00:05:15

فيقول عليكم السلام مرحبا ابو فلان في حال الصلاة لكن ما يدري انها حرام تبقى صلاة او لا؟ لا تبطل بناء على هذه القاعدة معاوية
بن الحكم رضي الله عنه شمت العاطس - 00:05:37

لكنه جاهل ولذلك لم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة بقى النسيان هل تبطل الصلاة فيما لو تكلم ناسيا الجواب لا هذا القول
الراجح لا تبطل لان النسيان والجهل قرينان في كتاب الله - 00:05:52

ربنا لا تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا ولان كليهما غير مقصود الجاهل ما قصد انتهاك الحرمات والناس كذلك ما قصد انتهاك الحرمات
افهمتم؟ اذا نقول من تكلم ناسيا او جاهلا - 00:06:15

او سبق لسانه او تكلم بغير قصد فصاته صحيحة طيب اذا تكلم لمصلحة الصلاة فهل نقول انها لا لا تطول الصلاة؟ لان
هذا كلام لمصلحتها لا لما لا لمنافاتها - 00:06:42

وهذا يحصل احياناً احياناً يخطئ الامام فنقول له سبحان الله يعني مثلاً يسجد مرة واحدة ثم يقوم فنقول سبحان الله فيجلس
فيقال له سبحان الله يريد ان يسجد يقال له سبحان الله - 00:07:07

فماذا يصمت بعض العلماء يقول اذا ارتبك الامام الى هذا الحد فانك تتبيهه بالكلام جائز ولا تبطل به الصلاة لماذا؟ لانه لمصلحة الصلاة
واستدلوا بحديث ذي اليدين ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:07:32

تكلم مع الصحابة ومع ذي اليدين لمصلحة الصلاة ولكن هذا القول ليس ب صحيح فلنقول اذا تكلم بكلام الادميين بطلت الصلاة ويعيدها
من جديد واما قصة ذي اليدين فان كلام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومحورته الصحابة - 00:07:57

كان قبل قبل ان يعلم بأنه سلم قبل قبل التمام ولهذا لما ايد الصحابة ذا اليدين تقدم وصلى ما ترك وفرق بين من يكون في صلاة ولكن
يتكلم لمصلحتها عمداً - 00:08:22

وبين من لا يعلم انه في صلاة لظنه ايش لظنه تماماً فالاستهداف بتحديد اليدين فيه نظر فاذا قال قائل هل مثل للمأمومين ان يتكلموا
في هذه الحال؟ يتكلم واحد منهم - 00:08:40

فتفسد صلاته لاصلاح صلاة الاخرين مادا تقولون نعم نقول اذا لم يمكن الا بهذا فيحتسب ويتكلم اما اذا امكن بان ننبهه باية من
كتاب الله مثل ان يقول وكبروا تكبيراً او يقول يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا - 00:08:58

او اذا كان الركوع وارکعوا مع الراکعين ويقصد التلاوة ما ما يقصد التنبيه يقصد التلاوة فاذا امكن ان يكون الانسان نبيها ينبهه بشيء
من القرآن بقصد قراءة القرآن فانه لا يعتدي الى الكلام - 00:09:27

لحصول المقصود بدون افساد الصلاة بقية الحديث ما ذكره المؤلف لكن فيه من اهم فوائده ان المصلي اذا عطس يحمد الله سواء كان
قائماً او راكعاً او ساجداً او جالساً - 00:09:46

لأنه ذكر وجد سببه في الصلاة وهو لا ينافي الصلاة فيكون مشروعها لان الصراط كلها تسبيح وتكبير وقراءة قرآن وهذا القول هو
الراجح خلافاً لمن كره حمد المصلي اذا عطس - 00:10:06

الصواب انه سنة وهل يقاس عليه كل ذكر وجد سببه في الصلاة قاسي بعض العلماء على ذلك كل ذكر وجد سببه في الصلاة وعلى هذا
فاذا كان حول الانسان من يذكر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والمصلي يستمع - 00:10:28

فانه يصلي عليه لكن نعم وايضاً لو سمع المؤذن وهو يصلي فانه يتبعه ولكن هذا فيه نظر لان الاصل ان لا يتشغل الانسان بشيء سوى
الصلاه استثنينا حمد العاطس لماذا - 00:10:48

اللوج الدليل وما عدا ذلك ففي الصلاة شغل عما سواها فلا يشتغل ولو اننا فتحنا الباب لكان الانسان اذا حوله من يقرأ بلوغ المaram
ايش يعمل؟ نعم؟ يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم دائمًا - 00:11:12

وفي هذا نظر ظاهر فالصواب ان يقول الصلاة فيها شغل وما ورد التشاغل به في الصلاة فعلى العين والرأس وما سواه يبقى على

الاصل ومن فوائد الحديث وهو ايضا من اهم ما يكون - 00:11:32

رصن تعليم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيث يذكر الحكم ويذكر العلة الحكم في هذا الحديث ما هو ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - 00:11:49

علته ائمها هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن وهذا ينبغي لكل انسان يعلم ان يعلم اذا امكنه لانه اذا علل جمع بين الدليل النقلي والدليل العقل وازدادت طهانينة المخاطب بالحكم وعرف به سمو الشريعة - 00:12:07

وانها لا تأتي بحكم الا وله علة ومناسبة وهذا من من احسن ما يكون في التعليم ولكن هذا اذا كان اذا كان لذكر العلة فائدة اما اذا كان لذكر علة - 00:12:36

فاما لم يكن فائدة والمستمتع عام عامي نعم فلا يحسن ان تذكر له العلة اما الدليل اذكه له حتى يعرف انه قد بني الحكم على دليل لكن علة ما يصلح - 00:12:58

لو ذكرت الان يجب ان يكون ابدال البرج بمثله مثلا بممثل سواء سواء والعلة في ذلك انه مكير مطعون وقال بعض العلماء العلة انه مكبت فقط وقال اخرون العلة انه مطعون فقط - 00:13:16

نعم وش يكون فكره نعم يشوش هالكلام هذا لكنه يقول هذا حرام ربا انت فلكل مقام مقام لكن انا احب بالنسبة للدليل ان يذكر لكل انسان الدليل كل انسان خصوصا اذا رأيته انه يستطيع منك - 00:13:37

ذكر الدليل او رأيت انه مشوش تغلب واذكر له الدليل لان ربط الناس بالادلة الشرعية بالقرآن والسنة له اهمية كبيرة حتى يعرف الناس انهم يمشون على على بصيرة وعلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:00

ولكل ما قام من مقال لكن هذا هو الاصل والذى اود ان يجري الناس عليه النية الشرط في الوضوء لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما العابد بالنيات - 00:14:22

من اكل وهو صائم ناسيا فصومه تام لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه وهكذا حتى يحصل ارتباط الناس بادلة الكتاب والسنة. نعم - 00:14:36

بارك الله فيكم نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الركعتين. هل كبر تكبيرا جديدا قوله فصلى ما ترك يقتضي انه لم يكبر يقتضي انه لم يكبر لانه كبر - 00:14:53

ويحتمل ان نقول فصلى ما ترك انه كبر لان الجلوس الذي جلسه حسب اعتقاده هو التشهد الاخير لكنه هو في الواقع التشهد الاول واذا قامت تسجد الاول فلا بد - 00:15:08

لابد من تكفيرها لا يكبر كبر يجلس يعود للجلوس ثم يكبر اذا خرج دعاء الایمان في القنوت هذا مأخذ موعظة هذى ممكنا افسرها والله في نظر حقيقة نقول اللهم انجنا من اهواك يوم القيمة. يا عباد الله اتقوا الله - 00:15:27

اعملوا لهذا اليوم وما اشبه ذلك الظاهر انه اذا وصل الى هذا الحد هو كلام اما مجرد انه يأتي به بنغمة بوجب رقة القلب ولكنه دعا فالصلوة لا تبطل به - 00:15:59

ايش خد اللهم ارحمنا اذا كفونا اذا دفونا اذا غسلونا اذا دفونا عجيب. اي نعم. ما سمعنا بهذا يا اخوان انهم بعضهم يقول اللهم اغفر لنا اذا غسلونا واغفر لنا اذا كفونا - 00:16:16

واغفر لنا اذا دفونا واغفر لنا اذا وقفوا على قبورنا يستغفرون لنا ابتداء هذا اعتداء في الدعاء فيما ارى انه اعتداء في الدعاء وهو يربى من الناس ان يخشع فقط - 00:16:32

نعم. يقول لك ايش ليس الاحوط ان يعيid ليس الاحوط ان يعيid الذين يقولون من العلماء من الائمة ومن دونهم الاحوط تكون الادلة مشتبهة عليهم تكون ادلة مشتبهة عليهم ويكون هذا الاحوط - 00:16:48

لا يضر على كل الاحتمالين فيقول الاحمد وهذا موجود في كلام الائمة كالامام احمد رحمه الله في كلام العلماء الذين بعدهم وابدا ايضا لان الانسان احيانا تتعارض عنده الادلة في سلك الاحوط - 00:17:10

نعم هل يؤخذ من رمي الصحابة عن معاوية الامام التنبيه لا هذا لا يؤخذ من التنبيه غير الامام فلان صلاة الامام والمأمورين مرتبطة
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تسوية الصف - [00:17:31](#) -
من من تمام الصلاة لكن قل لي هل يجوز ان نرمي الانسان بابصارنا الان الجواب نعم لأن هذا حاجة ها حتى الالتفات بالبصر نعم - [00:17:55](#)